



الجمهورية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى
اللجنة الشعبية العامة
للإتصال الخارجي والتعاون الدولي

كلمة

الأخ | عبد الرحمن محمد شلقم
أمين اللجنة الشعبية العامة للإتصال الخارجي والتعاون الدولي

أمام

الدورة التاسعة والخمسين
للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك في 29\9\2004ف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،،،

يسعدني أن أهنئكم على إنتخابكم رئيسا لهذه الدورة، هذا الإختيار الذي نعتبره تقديرا لقارتنا الأفريقية.

أيها السيدات ، أيها السادة،،،

يسعدني أن أتحدث أمامكم معبرا عن وجهة نظر بلدي - ليبيا، حول عدد من القضايا نرى أنها مهمة لمسيرة العمل الدولي المشترك، وتطوير أداءه بما يمكنه من مواجهة القضايا الخطيرة والحساسة.

السيد الرئيس،،،

لقد تنازلنا في العام الماضي عن كلمتنا لرئيس الإتحاد الإفريقي على أمل أن يكون رئيس الإتحاد هو الذي يتكلم باسم الإتحاد، ولكن يبدو أن عدم وجود وزير خارجية للإتحاد الإفريقي أوجد خلا جعل وزراء الدول يتحدثون نيابة عن هذا المنصب الإتحادي المفقود، وعليه اضطرت أن أتحدث.

يبدو أن كل الدول متفقة على أن الهيكلية الحالية والنظام الحالي للأمم المتحدة غير سليمين، وجميع الدول إتفقت على الإصلاح، وينبغي قبل أن نتكلم عن الإصلاح في الشرق الأوسط أو في دول الإتحاد السوفييتي السابق أو في أي بقعة من العالم... أن نقوم بإصلاح الأمم المتحدة، وقبل أن نتكلم عن فقدان الديمقراطية في العالم لا بد أن نعترف أنها مفقودة في الأمم المتحدة... وما دامت الجمعية العامة هي برلمان البرلمانات، ومجلس الأمن هو حكومة الحكومات فلا يحق لنا أن نتكلم عن الديمقراطية والإصلاح في العالم ما لم نصلح الرأس.

السيد الرئيس،،،

ثبت خلال تسعة وخمسين سنة ماضية أن الجمعية العامة هي عبارة عن ديكور وجسد بدون روح، وأن كل السلطات بيد مجلس الأمن وهو المتحكم في كل أعمال الأمم المتحدة، وهو السلطة الوحيدة... وعليه فإن بلادي تقترح أن يكون إجتماع الدورة الستين العام القادم إجتماعا حاسما ومهما توجه الدعوات لكل رؤساء العالم لحضوره والمشاركة فيه، والإعلان منذ الآن أن الدورة الستين سيتم فيها إقرار إصلاح الأمم المتحدة جذريا، وإذا حيينا إن شاء الله نقول لكم أن معمر القذافي سيحضر لأول مرة لإجتماع الستين... لأنه منعطف تاريخي وإنقلاب على الأوضاع الخاطئة السائدة.

السيد الرئيس،،،

نقترح أن تعقد الدورة القادمة (الستون) في مدينة جنيف التي تقع وسط العالم، وهذا يسهل على قادة العالم ورؤسائه الحضور، ولو أدى الأمر إلى أن تخصص ميزانية إضافية للإجتماع في جنيف فإن بلادي مستعدة للمساهمة في هذه الميزانية الإضافية.

أمامنا خياران: إما أن تنتقل صلاحيات تطبيق الفصلين السادس والسابع إلى الجمعية العامة بدلا من مجلس الأمن، وإذا لم يتحقق هذا فليس أمامنا خيار غير إلغاء الجمعية العامة وإيقاف المصاريف عن هذا الجسد الميت.. وفي هذه الحالة يعاد النظر في هيكلية مجلس الأمن بزيادة عدد أعضائه، وتعطى مقاعد للفضاءات الجديدة مثل الإتحاد الأفريقي وفضاء جنوب شرق آسيا (الآسيان) وفضاء أمريكا اللاتينية، كما يعاد النظر في إمتياز النقض بحيث تكون له قواعد جديدة ما دامت عضوية المجلس سوف تتوسع.

السيد الرئيس،،،

نحن ننبه إلى أنه ما لم يتم الإصلاح بهذه الطريقة فسوف تختفي الأمم المتحدة من الوجود... لأنه بدأت تبرز ظواهر التصرف الفردي من خارج نطاقها.

الإتحاد الأفريقي لا بد أن يكون له مقعد دائم على أن يتم التناوب بين أعضاء الإتحاد.

ليبيا وبقدوم العيد الستين تقدم مبادرة فريدة وتسوية قوية وشجاعة بتخلصها من برامج أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الكيماوية والنووية، وأن تقوم بتسليم تلك المعدات لووكالة الطاقة الذرية.

السيد الرئيس،،،

ليبيا التي لعبت الدور الأساسي في قيام الإتحاد الأفريقي، والتي ساهمت بفعالية في تحرير الشعوب المضطهدة والمستعمرة.

ليبيا التي تمتد على ساحل طوله ألفي كيلومتر على شاطئ البحر الأبيض المتوسط الذي يتوسط العالم، وهو مكان الصراعات، ومكان السياحة... وليس هناك بحر متوسط بدون ليبيا... وليس هناك شاطئ جنوبي متوسطي بدون ليبيا.

ليبيا التي إنبثقت منها النظرية العالمية الثالثة، الوسط بين الرأسمالية والشيوعية، والتي قدمت الكتاب الأخضر بفصوله الثلاثة لحل المشكل السياسي والإقتصادي والاجتماعي... جديرة بأن يكون لها مقعد دائم في مجلس الأمن.

السيد الرئيس،،،

العقيد معمر القذافي قدم إقتراحا لرؤساء العالم، وهم جميعا موافقون عليه يقضي بإنشاء لجنة حكماء العالم تكون عضويتها من الرئيس نيلسون مانديلا والرئيس ميخائيل غورباتشوف والرئيس بيل كلينتون.. لتكون مرجعية لحل النزاعات في العالم، ويجب أن يصدر من الأمم المتحدة شيء يزكي هذا الإقتراح.

علينا جميعا أن نستمر في مكافحة الإرهاب، وإذا أردنا أن نقضي على الإرهاب يجب أن نقضي على أسبابه أولا، ولا نجري وراء العمليات في حد ذاتها.

النفط، إذا أردنا أن نجعل إمدادات النفط في حال إستقرار، وأسعاره في ثبات يجب أن نترك مناطقه بعيدا عن أماكن الصراعات والحروب وعوامل التفجر .

ملاحظة: أن العقيد القذافي سوف يتحدث قريبا عن إصلاح الأمم المتحدة عبر موقع بريده الإلكتروني وهو:

www.algathafi.org

اشكركم السيد الرئيس،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...